رسل .

- أصل الرسل : الانبعاث على التؤدة ويقال : ناقة رسلة : سهلة السير وإبل مراسيل : منبعثة انبعاثا سهلا ومنه : الرسول المنبعث وتصور منه تارة الرفق فقيل : على رسلك إذا أمرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول يقال تارة للقول المتحمل كقول الشاعر : .

- 188 - ألا أبلغ أبا حفص رسولا .

(شطر بيت عجزه : فدى لك من أخي ثقة إزاري .

وهو لأبي المنهال الأشجعي وقد تقدم في مادة (أزر)) .

وتارة لمتحمل القول والرسالة . والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى : { لقد جاءكم رسول من أنفسكم } [التوبة / 128] وللجمع : { فقولا إنا رسول رب العالمين } [الشعراء / 16] وقال الشاعر : .

- 189 - ألكني إليها وخير الرسو ... ل أعلمهم بنواحي الخبر .

(البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين 1 / 146 والبصائر 3 / 70 واللسان (ألك)) .

وجمع الرسول رسل . ورسل ا تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الأنبياء فمن الملائكة قوله تعالى : { إنه لقول رسول كريم } [التكوير / 19] وقوله : { إنا رسل ربك لن يصلوا إليك } [هود / 81] وقوله : { ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم } [هود / 77] وقال : { ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى } [العنكبوت / 31] وقال : { والمرسلات عرفا } [المرسلات / 1] { بلى ورسلنا لديهم يكتبون } [الزخرف / 80] ومن الأنبياء قوله : { وما محمد إلا رسول } [آل عمران / 144] { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } [المائدة / 67] وقوله : { وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين } [الأنعام / 48] فمحمول على رسله من الملائكة والإنس . وقوله : { يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا } [المؤمنون / 51] قيل : عني به الرسول وصفوة أصحابه فسماهم رسلا لضمهم إليه (وقال لعض العلماء : الخطاب في هذه الآية للنبي A وأنه أقامه مقام الرسل . راجع : القرطبي 12 / 127) كتسميتهم المهلب (هو المهلب بن أبي صفرة كان والي خراسان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي وأولاده يقال لهم المهالبة وله يد طولى في قتال الخوارج توفي سنة 83 هجري .

انظر : أخباره في وفيات الأعيان 5 / 350 والكامل لابن الأثير وشذرات الذهب 1 / 95) وأولاده : المهالبة . والإرسال يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال الريح والمطر نحو : { وأرسلنا السماء عليهم مدرارا } [الأنعام / 6] وقد يكون ببعث من له اختيار نحو إرسال الرسل قال تعالى : { ويرسل عليكم حفظة } [الأنعام / 61] { فأرسل فرعون في المدائن حاشرين } [الشعراء / 53] وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو قوله : { ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا } [مريم / 83] والإرسال يقابل الإمساك . قال تعالى : { ما يفتح ا للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده } [فاطر / 2] والرسل من الإبل والغنم : ما يسترسل في السير يقال : جاءوا أرسالا أي : متتابعين والرسل : اللبن الكثير المتتابع الدر